

## النهاية في غريب الأثر

{ قدر } ... في أسماء الله تعالى [ القادر والمقتدر والقدير ] فالقادر : اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ والقدير : فَعِيل منه وهو للمبالغة والمقتدر : مُفْتَعَل من اقْتَدَرَ وهو أَبْلَغ .

وقد تكرر ذكر [ القَدَر ] في الحديث وهو عبارة عما فضاها الله وحاكم به من الأمور . وهو مصدر : قَدَرَ يَقْدِرُ قَدَرًا . وقد تُسَكَّن دالُّه .

( ه ) ومنه ذكر [ ليلة القَدَر ] وهي الليلة التي تُقَدَّر فيها الأرزاق وتُقَضَى .

- ومنه حديث الاستخارة [ فاقدُرْه لي ويسِّرْه ] أي اقض لي به وهَيِّئْه .

[ ه ] وفي حديث رؤية الهلال [ فإن غُمَّ عليكم فاقدروا له ] أي قَدِّروا له عدد الشهر حتى تُكَمَّ ليلوه ثلاثين يوما .

وقيل : قَدِّروا له مَنَازِلَ القمر فإنه يَدُلُّكُمْ على أن الشهر تسه وعشرون أو ثلاثون .

قال ابن سُرَيْج ( في اللسان [ ابن شريح ] وانظر شرح النووي على مسلم ( باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال من كتاب الصوم ) ( 7 / 189 ) : هذا خِطَاب لمن خصَّه الله بهذا العلم . وقوله [ فأكمِلوا العِدَّة ] خطابٌ للعامَّة التي لم تُعْن به . يقال : قَدَّرْت الأمرُ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ إذا نَطَّرْت فيه ودَّيَّسْتَه .

( ه ) ومنه حديث عائشة [ فاقدُّروا قَدْرَ الجاريةِ الحديثةِ السنِّ ] أي انظُرُوهُ وأفكروا فيه .

- ومنه الحديث [ كانَ يَتَقَدَّر في مَرَضه : أَيُنَ أنا اليوم ؟ ] أي يُقَدَّر أيام أزواجه في الدَّوْر عليهنَّ .

- وفي حديث الاستخارة [ اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ ] أي أَطْلُبُ منك أن تَجْعَلَ لي عليه قُدْرَةً .

( ه ) ومنه حديث عثمان ( أخرج الهروي من حديث عمر ) [ إن الذِّكَاة في الحَلَاقِ واللبَّسة لَمَن قَدَرَ ] أي لمن أمكَّنه الذبح فيهما فأما النادُّ والمُتَدَرِّبُ فأين اتَّفَقَ من جَسْمِهما .

- وفي حديث عُمَيْر مولى أبي اللحم ( هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غِفَار وقيل في اسمه أقوال أخرى . انظر الأصابة 1 / 9 . وإنما سمي أبي اللحم لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم ) [ أمرَني مولاي أن أقْدُرَ لحْمًا ] أي أَطْبِخُ قَدْرًا من لَحْمٍ

